في اجهل مستمرين في الضلال وذلك ببطل انكارهم فانه انكار بلا دليل او يقولوا
الضمير لاهل الكتابين قد حسبته كتبهم واثبتت حقيته فهلا للاذين عما
بقوله الكتب المسند له المثبتة لحقيته فهما فهم على الباطل لانهم عرفوا الحق
وانكروه عنادا فبطل ما هم عليه من الاعتقاد على الشقين ولما ظهر بطلان
ما هم عليه اخذ يذكر بذلك فقال عرفوه صلى الله عليه وسلم بما ذكر في كتبهم وحققوه
باطنا وانكروه ظاهرا وعنادا ظلما كتمنه الشهادة لما الشهدا فظلما
مفعول لاجله وضمير الفاعل لاهل الكتابين وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه
وسلم والشهادة مفعول بان والشهدا فاعل كتمتم ومن يكتمها فانه اثم قلبه
او نور الاله اي اظهر الباطل والكفر ويطفا نور الاله فالهمزة للاستفهام الانكاري
ونور معطوف على محذوف كما قدرنا تطفئه الافواه ونوره تعالى هو النور
الذي به يستضا لا بغيره يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم
نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون واذا وقع منهم انكاره صلى الله عليه وسلم افلا ينكرون
اي اينكرونه ولا ينكرون من طغيتهم برجاها المضاد رمنها ذلك الطغي لهم
عن امره الهدا يعني كيف ينكرون الاصل ولا ينكرون ما يتوقع عليهم ما هذا
الاشقاوه وخذلان والحال انه صلى الله عليه وسلم قد كساهم والبسهم ثوب
الصغار والذل وقد طلب دماهم هدرت واستباحها السيف
وصيّرت دهما من القتل بالتزام الدية او الاسترقاق وفي ذلك غاية
الذل ونهاية الصغار وحصول هذه الامور لهم مذكور في كتبهم فكيف
اثبتوا بعض ما شهدت به كتبهم ونفوا بعضا هذا هو الخسران والضلال
البعيد فكيف يهدي الاله الذي لا هادي غيره منهم قلوبا حشوها اي

حشو

حشو تلك القلوب الضال عن الحق المعاند بانكاره بعد ما تبين
بما ذكر من الادلة من جنبه صلى الله عليه وسلم البغضا حسدا وعنادا
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولما رد على اهل الكتابين
التوراة والانجيل وهم النصارى واليهود من جهة كتبهم ما علموه من صفات
النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة قولهم في القران ما قالوه اخذ يبين عقيدتهم
في التوحيد ليظهر بطلانها ليعلم انهم كفروا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرونا يا اهل الكتابين من اين لكم تثليثكم وهو مذهب النصارى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد ومن اين لكم
البدا بالمد والمهملة وهو مذهب اليهود وهو ظهور المصلحة بعد خفائها
في ما يستتر عند الكلام معهم وابطال ذلك بطريق اجمالي ثم طريق تفصيلي
فالاجمالي هو ما ذكره بقوله ما اي العقيدتين المعهودتين المردودتين
وهما التثليث والبدا كتاب من كتب الله تعالى الذي يستند اليها في اثبات
الاحكام لا سيما الاعتقادية واعتقاد لا نص فيه ادعا اي دعوى بلا دليل
فلا يقبل بحال وقد بين ذلك بقوله والدعاوي بكسر الواو وفتحها جمع دعوى
ما لم يقيموا اثنا الخطاب عليها بينات بينة بها ابناوها اي الامور المدعى
بها ادعيا منسوبون الى غير ابائهم فهي كذب وافترا الاعتبار بها وهذه
نتيجة الشكل الاول من القياس الاقتراني الذي اورده الناظم ثم اخذ الناظم
يتعجب من توحيدهم لله مع الحكم بالتثليث بقوله ليت شعري اي ليتني علمت
اذكر الثلاثة والواحد نقص في عدكم ام نما اي انهما لا يجتمعان لتنافيهما
وانتم قد جمعتم بينهما فهل المعتبر جانب الوحدة فيبطل التثليث ام المعتبر جانب
التثليث فيبطل الوحدة اي فهل هو واحد وانتم زدتم التثليث ام ثلاثة وانتم

مخطوطات جامعة الرياض
٢٣ - (٢) (٣)
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)